Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالألم يتصدّر مجالسهم ، ويترأس موائدهم ، وينام في أسرّتهم .

والألم يطبخ ما يأكلون ، ويستقطر ما يشربون ، وينسج ما يلبسون .

والألم يتخطّر في أزقّتهم ، ويبيع ويشري في حوانيتهم ، ويزرع ويحصد في حقولهم .

والألم يعلّم في مدارسهم ، ويكرز في معابدهم ، ويعشّش في مساكنهم .

لعلّكم لو فتّشتم الأرض لما وجدتم غير الألم جامعة تجمع الناس كلّهم على السواء . فهم لا يجمعهم دين ، ولا علم ، ولا أدب ، ولا جنس ، ولا لغة ، ولا نزعة واحدة سماويّة أو أرضيّة . أمّا الألم فهو السلك الخفيّ الذي تنتظم فيه كلّ قلوبهم انتظام الخرز في القلادة . وهو العلّم الذي يخفق فوق كلّ أعلامهم . والفضاء الذي تسرح فيه كلّ آمالهم وأهوائهم . والميزان الذي يستوي في كفّتيه غالبهم ومغلوبهم . وعالمهم وجاهلهم . وضعيفهم وقويهم . وفقيرهم وغنيهم .

ما كنت لأحدّثكم عن الألم ، وفي مثل هذا الاجتماع ، لولا أنّي أراه عدوّ الإنسانيّة الألدّ ومخلّصها الأكبر . فهو عدوّها لأنّه أبداً يعكّر عليها كلّ ينبوع تحاول أن تنهل منه السعادة . وهو مخلّصها لأنّه أبداً يذكّرها بأن سعادتها في غير